في موضع نصب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما
فهو في موضع رفع بالابتدا ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من
يكرمني اكرمه وما تأمرني افعله والا فهو في موضع نصب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب
اضرب ومهما تصنع اصنع او محلا كما في نحو من تمرر امرر وقد ينصب بما يفسره فعل الشرط نحو ايهم تضرب
يضربك ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزا فقال

ص فعلين يقتضين شرط قدما . يتلو الجزا وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين . تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن . ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل . شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفا اذا المفاجاه . كان تجد اذا لنا مكافاه

ش كلامه وان الشرط المذكورة يقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزا
وجوابا ايضا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزا فقد يكون
جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزا فعليتين جاز ان يكون
فعلاهما مضارعين وهو الاصل وهو ان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا
والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر
من يكدني بسي كنت منه . كالشجى بين حلقه والوريد . وقوله
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا . ملأتم انفس الاعدا ارهابا

واكثر

١٥٢

واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول النبي صلى
الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قول عائشة رضي
الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم
تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان
كان الجواب مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير
وان اتاه خليل يوم مسئلة . يقول لا غائب مالي ولا حرم
ورفعه سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفا وقد
يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر
يا اقرع بن حابس يا اقرع . انك ان يصرع اخوك تصرع . وقول الاخر
فقلت تحمل فوق طوقك انها . مطبعة من ياتها لا يضيرها
وقراه طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك
اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر
خلوه من الفا ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار
وقوله تعالى فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب
شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين
او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفا نحو وان كنتم في ريب
من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يوتيني خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل

Copyright © King Saud University